# شيخ امريكي يدعو الى احياء البيان الاستعماري الثلاثي لعام ١٩٥٠




٧ ايار ١٩٦٣
١٣ ذو الحجة ١٣٨٢
العدد ١٠٣ السنة التاسعة عشرة
12 אייר 5723
7.5.1963
No. 103 Vol. IXX

لا جديد في بيان بن غوريون

## يدعو الى زيادة قوة الجيش الاسرائيلي «الرادعة»

## لا حرب مانعة، بل منع الحرب - استر-فلنسكا

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — في النقاش على بيان بن غوريون الذي افتتح به دورة الكنيست مساء امس الاثنين وجهت عضو الكنيست الشيوعي، استر فلنسكا تحذيراً ضد أي تدخل واي عمل عدواني ضد الاردن لانقاذ عرش حسين المزعزع وطلبت من الحكومة ان تتعلم من الهزيمة التي اصابت الهجوم على سيناء وغزة سنة ١٩٥٦. وقالت: لا يضمن امن اسرائيل ومستقبلها بالاعتماد على القوى الرجعية المنهارة حتماً في البلاد العربية، لا بالاعتماد على الاستعمار، انما بانتهاج سياسة سلام واحترام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

## خلافات البعثيين والناصريين في سوريا جمدت اجراءات الاتحاد

دمشق — يتضح الان ان الازمة السياسية التي احتدمت في سوريا نتيجة التناقضات بين البعثيين والناصريين تتحول الى ازمة في الدولة العربية الاتحادية المقترحة .. وقد اذاعت اذاعة القاهرة امس ان التطورات الاخيرة في سوريا تشكل خطراً شديداً على الوحدة العربية ..

### ما هي التطورات الاخيرة

انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ الذي اوصل الى الحكم في سوريا ائتلافاً متبايناً من القوى يجمع بين البعثيين والناصريين والرجعيين حمل معه نواة الصراع بين هذه القوى .. ومنذ البداية كان اشد الصراع بين البعثيين والناصريين. وفي مراحل مباحثات الوحدة العربية الاولى نشب هذا الصراع لا محلياً فحسب بل «عربياً» اي في ميدان العلاقات بين سوريا ومصر .. آنذاك حملت القاهرة على البعث واقترن مع حملتها نشاط تظاهري في سوريا وانتهى الامر باعادة تأليف الحكومة السورية وبتأليف وفد ضخم من البعثيين والناصريين مثل سوريا في مباحثات الوحدة التي انتهت بالاتفاق على اقامة الدولة الاتحادية العربية ..

ويبدو ان الاتفاق على الوحدة لم يرق في اعين البعثيين .. ولهذا اشتد الصراع بينهم وبين الناصريين في سوريا.. وقد كان من نتيجة هذا الصراع ان استقال الناصريون وهم نهاد القاسم نائب رئيس الحكومة، وعبد الوهاب حومد وزير المالية، وهاني الهندي وزير التخطيط، وجهاد ضاحي وزير المواصلات من الوزارة كما استقال قبلهم قائد سلاح الجو نور الدين الحاج ابراهيم .

وقالت الصحف القاهرية ان استقالة هؤلاء قد جعلت البعث الحزب الحاكم الوحيد وهذا يتنافى مع بيان اتفاق الدولة الاتحادية المقترحة الذي دعا الى اقامة جبهة سياسية موحدة تقود النشاط السياسي في اقطار الاتحاد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

## بن غوريون يقترح معاهدة عسكرية مع امريكا

نيويورك - دعا رئيس الحكومة، دافيد بن غوريون، في المقابلة التلفزيونية مع محطة كولومبيا الامريكية الى ان «تتعهد امريكا والاتحاد السوفياتي سوية بضمان سلامة اسرائيل الاقليمية وذلك لضمان الاستقرار في الشرق الاوسط».

وقد تجاهل بن غوريون في هذه المقابلة قضية اللاجئين العرب وحقوقهم .

وقد قال بن غوريون لايمكن ان يكون استقرار في الشرق الاوسط طالما يفرض عبد الناصر وضع حرب مع اسرائيل . وهنا ايضاً تجاهل بن غوريون الاعمال العدوانية العديدة التي قامت بها حكومته وتهديدات زمرته العسكرية بالعدوان على الاقطار العربية.

واضاف ان امريكا والاتحاد السوفياتي يستطيعان ضمان السلام في المنطقة وذلك بالاتفاق على وقف كل مساعدة لمصر ما دامت ترفض الاعتراف بوجود اسرائيل والتفاوض معها على تحقيق السلام وفقاً لميثاق الامم المتحدة .

وفي هذه القضية عاد بن غوريون يقول «وفي حالة عدم الوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفياتي في هذا الشأن فان على امريكا ان توقع على معاهدة عسكرية ثنائية مع اسرائيل تعتبر كل عدوان تتعرض له احداهما عدوانا على الاخرى .

هذا وقد اعلن عضو مجلس الشيوخ الامريكي، يعقوب يعبتس انه سيقدم اقتراحاً لمجلس الشيوخ يدعو الى تجديد اعلان البيان الثلاثي (الامريكي - البريطاني - الفرنسي)، الذي، بموجبه، وضعت هذه الدول الغربية اقطار المنطقة «تحت حمايتها» وتعهدت «باستقرار الحدود في الشرق الاوسط».

واضاف يعبتس ان اقتراحه سيدعو امريكا وبريطانيا وفرنسا الى توقيع معاهدة عسكرية مع اسرائيل ومع كل دولة شرق اوسطية تتعهد بعدم الاعتداء على حدود جاراتها . كما يدعو يعبتس الى عدم اعطاء مساعدة امريكية الى عبد الناصر إلا اذا اوقف حالة الحرب مع اسرائيل .

(اقرأ الافتتاحية)

«اوبزرفر» تقول ان حكومة بن غوريون أبلغت امريكا:

## اسرائيل ستحتل قسما من الضفة الغربية في حالة حدوث تغيير في الاردن

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — يؤخذ مما نشرته جريدة «معريب» في عددها من يوم الاحد الماضي ان حكومة بن غوريون قد اتخذت لنفسها «مبدأ سياسيا امنياً تنتهجه حيال احتمال اي تغيير في الوضع السياسي في الاردن» «وانها ستنتهج سياستها وفقاً لهذا «المبدأ» حيال أي تغيير في الاردن «سواء أكان التغيير نتيجة انقلاب فوري او نتيجة عملية بطيئة لدخول الاردن الاتحاد العربي» .

وقالت «معريب» ان الابحاث التي جرت في هذا الصدد قد «شملت امكانية القيام بعمل سياسي وقضية الضمانات من امريكا ... وكذلك بحثت فكرة تقول انه حتى لو احرزت اسرائيل ضمانات امنية من امريكا، وانه حتى لو عملت امريكا على صيانة ميزان التسلح في المنطقة، فلن يكون في ذلك مساعدة حقيقية لاسرائيل اذا اصبحت الضفة الغربية قاعدة لمئات الدبابات التي تهدد بقطع الدولة التي يبلغ عرضها في منطقة نتانيا ١٥ كيلو متراً فقط .

والذي لم تقله «معريب» صراحة نشرته جريدة «اوبزرفر» اللندنية على لسان محررها الدبلوماسي . قالت «الاوبزرفر»، «ان حكومة اسرائيل قد ابلغت واشنطن انه في حالة اي تغييرات هامة في مركز الاردن ستضطر اسرائيل الى احتلال قسم من الضفة الغربية إلا اذا جرى تجريد المنطقة» .

وتضيف «اوبزرفر» ان امريكا «قد حذرت اسرائيل ومصر وسوريا والعراق من التدخل في الاردن» . وان «امريكا وبريطانيا قد عملتا مشتركتين في هذه المرة» وطلبتا الى سكرتير الامم المتحدة ان يقوي «وجود الامم المتحدة الدبلوماسي في الاردن».

وعلى هذا الضوء تتضح اغراض زيارة أوثانت لبريطانيا .. اذ ذكرت الانباء ان أوثانت سيبحث مع وزير الخارجية البريطاني هيوم قضية الشرق الاوسط.. وتتضح ايضاً اغراض زيارة سبينيلي مدير مكتب الامم المتحدة الاوروبي الى الاردن .

ويؤخذ من الانباء التي نشرتها الصحف على لسان المسؤولين الامريكيين، ان امريكا وبريطانيا قد اتخذتا في بداية الاسبوع الماضي اجراءات عسكرية استعدادية وفرضتا حالة «التأهب» على الفرق العسكرية والاساطيل في هذه المنطقة، وذلك للحيلولة دون وقوع ثورة على الملك حسين .

وقال هؤلاء المسؤولون الامريكيون ان حكومتهم «معنية بمنع اي صراع علني في الاردن خشية ان يؤدي ذلك الى تدخل اسرائيل وتوريط الشرق الاوسط في حرب شاملة».

وقد عقبت جريدة الاهرام في مقال لرئيس تحريرها، محمد حسنين هيكل، فقالت ان القوات المصرية قد وضعت على اهبة الاستعداد حينما وقعت المظاهرات الاخيرة في الاردن .

وقال هيكل يعقب على تصريحات العسكريين الاسرائيليين وممثلي الحكم في اسرائيل، اذا جاءت اللحظة الحاسمة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

## الاتحاد تهنىء المسلمين والدروز بمناسبة عيد الأضحى المبارك

مكتب الاتحاد - احتفلت جماهير المسلمين والدروز بعيد الاضحى المبارك الذي صادف حلوله يوم السبت الماضي .

وقد اقيمت في بعض المدن والقرى الزينات بهذه المناسبة وتبادل الاهلون التمنيات بعودة هذا العيد والاعياد الاخرى وقد تحققت امانيهم بالسلام والحياة المطمئنة، واجتماع الشمل وتوطد الصداقة بين الشعوب .

والاتحاد تتقدم، بهذه المناسبة، بتعبانها وتمنياتها الطيبة الى جماهير المسلمين والدروز والى كافة المواطنين آملة ان يعيدوا اعياد بهجة واخاء في ظل السلام المقيم .

## الشعب الجزائري يستقبل عبد الناصر

الجزائر — بحماس كبير استقبلت الجماهير في الجزائر الرئيس جمال عبد الناصر الذي وصل اليها في زيارة رسمية تستمر ثلاثة ايام .. وفي الاجتماع الضخم الذي جرى في المدرج البلدي تكلم الرئيس عبد الناصر فأشاد ببطولة الشعب الجزائري في الكفاح من اجل التحرر وحمل اليهم تحيات اخوانهم العرب في مصر وسوريا والعراق وقال ان الشعب الجزائري يهتف بحياة فلسطين والوحدة العربية، كذلك امتدح بن بلا وروى كيف اجتمعا عام ١٩٥٤ وتحدثا عن تحرر الجزائر والوحدة العربية .

وفي كلمته اعرب بن بلا رئيس وزراء الجزائر عن امله في ان تصبح الجزائر عضوا في الدولة العربية الاتحادية ولكنه اضاف ان وحدة المغرب (المغرب وتونس والجزائر) هي خطوة ضرورية نحو اقامة الوحدة العربية .. واضاف ان وحدة المغرب في طور البناء ..

### وفاة الخيسي

وقد ظللت هذه الزيارة غيمة داكنة بوفاة محمد الخيسي، وزير خارجية الجزائر السابق، الذي كافح كبار الاطباء الفرنسيين والسوفياتيين خلال حوالي الشهر لانقاذ حياته ..

ويذكر القراء ان احد المجرمين كان قد اطلق النار على محمد خيسي وهو خارج من المجلس الوطني فاستقرت احدى الرصاصات في رأسه ولم يستطع الاطباء اخراجها على الرغم من جهودهم الكبيرة ..

هذا وقد اذاعت الانباء صباح امس ان عبد الناصر وبن بلا سيشتركان في تشييع جثمان الفقيد ..

واضافت ان زيارة عبد الناصر الى الجزائر ستمتد من ثلاثة ايام الى اسبوع ..

### اعتباراً من يوم السبت القادم

يمكنك استبدال قسائم هدايا الاتحاد من ١ — ٢٦ ببطاقة الاشتراك في يانصيب الجوائز من وكلاء الاتحاد في مدينتك او قريتك او بواسطة الاتصال بالبريد مع مكتب الاتحاد الرئيسي في حيفا شارع الخوري رقم ٢٥ .

استبدال القسائم ببطاقة يانصيب الجوائز يتم مقابل دفع ٢٥ أغورا .

اذا كانت بعض القسائم ليست متوفرة لديك فيمكنك الحصول على غيرها مقابل دفع ثمن العدد الذي ظهرت فيه القسيمة وهو ٢٠ اغوراه .

سارع واستبدل قسائمك ببطاقة الجوائز فالمدة قصيرة تنتهي في ٦٣/٥/١٤

### في عدد الجمعة

اقرأ

★ لماذا يساعد الاتحاد السوفياتي الاقطار الاشتراكية ؟

يجيب على السؤال توفيق طوبي

★ المقاومة الشعبية

«صحيفة الحزب الشيوعي الاردني

★ الوصية الحادية عشرة

شعر لحنا ابراهيم

وفي العدد صور مظاهرات ايار في الناصرة وتل ابيب وحيفا والمواد الفنية العادية .

## القاهرة تشن حملة شديدة على سلطات دمشق وبغداد

القاهرة — اذاع راديو القاهرة نص الرسالة التي بعث بها الوزراء الناصريون — المستقيلون — في الحكومة السورية الى رئيس الحكومة وزعيم حزب «البعث»، صلاح الدين البيطار . ويعتبر المراقبون السياسيون نشر هذه الرسالة في الراديو بداية لحملة علنية تشنها سلطات الجمهورية العربية المتحدة على السلطات الحاكمة في دمشق وبغداد .

فالرسالة المذاعة بكاملها قد تضمنت هجوماً على البعث وقادته واتهامات شديدة لهم .

وقد اتهم الوزراء الناصريون المستقيلون حزب البعث بتقييد خطى العناصر الوحدوية في سوريا وبانتهاج سبيل المصلحة الحزبية الضيقة وهو ما يهدد الوحدة بدلا من الدفاع عن الاتحاد المنتظر ومن تحقيق اماني العرب التاريخية .

وجاء في الرسالة التي اذاعها راديو القاهرة ان الوزراء الناصريين يتهمون حكومة دمشق بان سياستهم قد حالت دون تقديم المساعدة للشعب الاردني الثائر على الحكم الملكي .

وقال الوزراء الناصريون في رسالتهم، ومما يؤسف له ان الشعب الاردني اعلن التمرد بدون ان نتمكن من تقديم المساعدة - ولو بشكل معنوي - له . كما ان المظاهرات المؤيدة للشعب الاردني التي جرت في سوريا قد فرقتها سلطات الامن السورية بالقوة وزج بالكثير من المتظاهرين في السجون

وقد تضمنت الرسالة هجوماً غير مباشر على سلطات بغداد المؤلفة من حزب البعث واتهاماً لها بانها لم تتعاون مع العناصر الوحدوية (الناصرية) في الحكم . وقد جاء في هذا الصدد، لو كانت الجبهة القومية في سوريا قد اقيمت لاصبح في الامكان تسوية الخلافات بين السلطات العراقية والقوى والاحزاب الاخرى في تلك الدولة ..

## كلمة الاتحاد

### نحذر من طريق الكارثة

تصريحات رئيس الوزراء بن غوريون في مقابلته مع صحفي التلفزيون الامريكي جسدت اخطار سياسة الولاء للاستعمار على اسرائيل والاقطار العربية .

ومع ان بن غوريون دعا الى اجراء سوفياتي امريكي مشترك لضمان حدود اسرائيل .. فالاصيل في التصريح دعوته الى عقد حلف عسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة .. واقحام الاتحاد السوفياتي في مثل هذا الاطار لايمكن الا ان يكون استفزازاً اولا وذراً للرماد في العيون ثانياً ..

ونقول ان اقحام الاتحاد السوفياتي كان استفزازاً وذراً للرماد في العيون لان مساعي الاتحاد السوفياتي من اجل اقرار السلام في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط كانت دائماً تصطدم بمقاومة المحافل البن غوريونية ..

فهذه المحافل رفضت دعوة الاتحاد السوفياتي لصيانة استقلال اقطار الشرق الاوسط ولمنع التدخل في شؤونها .. ورفضت نداءه لتجريد المنطقة من السلاح النووي، وهي تعرف موقفه من العلاقات الاسرائيلية العربية خصوصاً وان مندوبه في الامم المتحدة يدعو دائماً الى الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى وطنهم او تعويضهم اذ اختاروا ان لا يعودوا ..

ونؤكد ان اقحام الاتحاد السوفياتي في هذا الاطار كان استفزازاً وذراً للرماد في العيون لان بن غوريون في تصريحه تجاهل جذور العلاقات الاسرائيلية العربية ولم يذكر قضية اللاجئين ولهذا كانت دعوته تتمسك بطرف واحد وتهمل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ..

ونقول ان الاصيل في التصريح كان دعوة بن غوريون الى عقد حلف عسكري مع الولايات المتحدة لان هذه الدعوة اقترنت بدعوة الشيخ الامريكي يعبتس الى احياء البيان الاستعماري الثلاثي لعام ١٩٥٠، هذا البيان الذي نصبت به الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا أنفسها قيماً على الشرق الاوسط وسيداً يقرر في شؤونه وتطوراته خدمة لمصالحها الاستعمارية .

في الواقع ان دعوة بن غوريون لا تعدو ان تكون ترحيباً بتدخل الاستعمار الامريكي في شؤون الاقطار العربية المجاورة لاسرائيل

ومبلغ خطورة هذا التصريح يبدو واضحاً لانه يأتي في وقت تتحدث فيه المحافل الغربية عن استنفار القوات الامريكية والبريطانية لتكون على اهبة الاستعداد فيما لو وقعت الحرب بين اسرائيل والاقطار العربية .. ولا جدال في ان دعوة الصحف الفرنسية لحكام اسرائيل للتدخل في الاردن تكمل هذه المحاولة لاحياء البيان الثلاثي الاستعماري لعام ١٩٥٠ .

دعاة احياء هذا البيان يتجاهلون التاريخ المعاصر ..

فالشعوب في المنطقة حطمت مدلول هذا البيان بكفاحها الوطني البطولي .. واحبطت محاولات التدخل الاستعماري التي اعقبته وابرزها مبدأ ايزنهاور السيء الصيت ..

واذا كانت هذه الشعوب قد احبطت البيان الثلاثي في ظروف كانت تعتبر منطقة الشرق الاوسط فيها مزرعة للاستعمار فهل سيكتب لاحياء هذا البيان اي نجاح في ظروف انجازات الحركة الوطنية العربية ..والقضاء على مواقع استعمارية جوهرية في الشرق العربي ؟

لا شك ان سياسة المهادنة والتذبذب في مكافحة الاستعمار التي تميز سياسة حكام مصر والعراق وسوريا قد شجعت المستعمرين

(البقية على صفحة ٣ عمود ٨)

## جوانب

زعماء عديدون اتخذوا من كلمة الاشتراكية .. «بطانية» يتغطون بها ويحاولون اتقاء لفحات نضال الطبقة العاملة في بلادهم .

فمنهم من ينوي – والاعمال بالنيات – ان يبني «اشتراكية اسلامية» . وبعضهم يريد بناء «اشتراكية وطنية» . واخرون يبنون «اشتراكية قومية» . ولن تعدم وجود من يضيف الى «الاشتراكية» التي يبنيها صفة «الدمقراطية» ..

وكلهم في الهوى سوى . اذ ان كل واحد من فصيلة «بناة هذه الاشتراكية» يقسم اغلظ الايمان على ان الاشتراكية التي يؤسسها ، او يبنيها ، انما هي ... «تنبع من ضميره» .

لقد اصبحت كلمة «البرجوازية» و «الراسمالية» مسبة حتى ان فلاسفة وول ستريت في امريكا يقترحون استبدال كلمة «راسمالية» بكلمة اخف والطف !

والاشتراكية اصبحت من قوة الجذب في وضع تفرض فيه نفسها حتى على سفاحين يقتلون ابناء الطبقة العاملة في الشوارع ، كما حدث في بغداد عبد السلام عارف ..

حتى هنا في اسرائيل ... كتبت جريدة «اليوم» تقول في افتتاحية عددها بتاريخ ٣٠ نيسان من هذه السنة :

«يحتفل عمال اسرائيل غدا بعيد اول ايار ، عيد العمل (!!) الدولي ، فيستعرضون بهذه المناسبة ما قطعوه من شوط بعيد في مضمار بناء المجتمع العمالي .. الاشتراكي .. الدمقراطي في هذه البلاد» .

تصوروا ..

لو تواضعت جريدة «اليوم» قليلا .. لو انها قالت فقط اننا «بدانا في بناء المجتمع العمالي الاشتراكي الدمقراطي» .. لو انها قالت «اننا ماضون في بناء المجتمع» ..

غير ان جريدة «اليوم» ومن وراءها لا يعرفون التواضع ، حتى اوصلونا الى «قطع شوط بعيد (!) في مضمار بناء المجتمع العمالي الاشتراكي الدمقراطي»

شوط بعيد خالص !

اذا كان العمال قد قطعوا هذا الشوط البعيد في مضمار بناء المجتمع الاشتراكي الدمقراطي واجورهم مجمدة ، والبطالة متفاقمة ، والغلاء محتدم .. والضرائب تاكل الاخضر واليابس من دراهم جماهير العاملين – فكيف سيكون الوضع لو ان الامر كان على غير ما هو عليه؟ اذن كنا قد حققنا الاشتراكية – والحمد لله ..

واولئك الذين تغلب ابصارهم وعقولهم بعض الشعارات عن «الاشتراكية» التي تبنيها البرجوازية او خدام البرجوازية في حركة العمال ، يستطيعون ان يدركوا حقيقة الامر من «الشوط البعيد الذي قطعته جريدة «اليوم» في مضمار المجتمع الاشتراكي الدمقراطي» ..

لا اشتراكية بدون الطبقة العاملة ، بدون تنظيماتها السياسية .

ولا تبنى اشتراكية ابدا بازالة دماء الطبقة العاملة وبحرمانها من حقوقها .

دوائر بن غوريون ردت بعبوس كبير على انتهاء المفاوضات التي جرت في القاهرة بين الدول العربية الثلاث الرئيسية في منطقتنا : مصر وسوريا والعراق . فالمجزرة في العراق وتقتيل اكثر من عشرة آلاف شيوعي ودمقراطي تقتيلا وحشيا قد استقبلتهما الدوائر الرسمية بتلهف كبير بوصفهما مركز «العالم الحر والدمقراطي» في «التنافس الدولي مع العالم الشيوعي» . وحكومة امريكا قدمت «التفسيرات» لممثلي اسرائيل ودوائر بن غوريون ، وعلى اثر ذلك شنت محطة «صوت اسرائيل» والصحف التي يرشفونها حملة شعارها : «لا مجال للذعر» .

ومعاداة الشيوعية ، وهي الواجب السياسي الاعلى في خدمة المشروعات المعادية السوفيات كانت الخط الموجه والاعتبار الاول في موقف دوائر بن غوريون – برس .

ان دوائر بن غوريون تؤيد تاييدا كاملا الفكرة المركزية في مشروع امريكا بالنسبة للشرق الاوسط : تحطيم القوى الدمقراطية في الحركة القومية العربية وتوثيق الصلات بين الدول العربية والغرب الاستعماري مع استخدام الاساليب الاستعمارية الجديدة واستغلال «الفزاعة» .. «الخطر الشيوعي» ، وتحطيم الجبهة القومية المعادية للاستعمار في الاقطار العربية ، والحيلولة دون تاميم موارد النفط ثم على مرور الوقت ، ضم بغداد مجددا الى حلف بغداد جديد ، وان امكن ايضا ، ضم دمشق والقاهرة لحلف عسكري للدول الاستعمارية

وفي مخطط استعماري شامل كهذا في المنطقة ، ترى دوائر بن غوريون نفسها اهلا للاشتراك وهي تامل ان تجد بمساعدة الاستعمار الامريكي – البريطاني – الفرنسي – الالماني الغربي ، لغة مشتركة معادية للاتحاد السوفياتي ومعادية للشعب مع عناصر عربية ملائمة .

وقد اعرب عن هذه الامال علنا هذا الاسبوع الوزير موشه ديان في مقال خاص عن «الاتحاد العربي والقضية الفلسطينية» جاء فيه :

«في ظروف معينة قد تنمو البركة من مجرد قيام الجمهورية ، الا ان عبد الناصر يستطيع اذا اراد ، بعد قيامها ان ينتهج سياسة وسبلا سلمية في حل القضايا المعلقة في علاقات الاقطار العربية واسرائيل» (معريب ٢٦-٤-٦٣)

والدعاية الرسمية في اسرائيل تؤكد اصطلاح «تحرير فلسطين» الوارد في المقدمة العامة لبيان الاتحاد الذي اعلن في القاهرة في اعقاب المحادثات هناك . وواضح انه اذا كان القصد ابادة اسرائيل فان حزبنا الشيوعي قد اعلن اكثر من مرة انه يندد بهذه التصريحات تنديدا شديدا فهي تخدم فقط احابيل الدول الاستعمارية ودوائر بن غوريون برس .

لقد جاء في مؤتمرنا الاخير ، الرابع عشر في تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام ، الرفيق ميكونيس :

ان حزبنا الشيوعي قد رفض وهو يرفض وسيواصل ان يرفض بكل شدة مشاريع الدوائر العسكرية الحاكمة في بلادنا لحسم النزاع الاسرائيلي العربي

«فاشتراكية» من هذا النوع لن تختلف كثيرا عن «الاشتراكية» التي قطعت اسرائيل شوطا بعيدا في مضمارها على الرغم من كل الزخارف والبهرجات .

**محمد خاص**

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
١٨ شارع ليساريه – حيفا
تلفون ٢٥٩١ ص.ب ١٠٤
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر
تلفون ٥١٤٥٧
٤٢ شارع الوادي – حيفا

# اسرائيل والتطورات في المنطقة

بقلم ماير فلنر
عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بالقوة العسكرية ولشن حرب مبادرة مهما يكن شكلها ، كما نددنا وننندد وسنواصل التنديد ، بكل شدة ، بتصريحات حكام عرب عن نواياهم بابادة دولة اسرائيل .

القضية هي ان الدعاية الاسرائيلية الرسمية ترغب في تضخيم تصريحات شوفينية يلقيها زعماء عرب وهي ، في الاساس ، تستغلها لطمس مسؤولية الاستعمار ومسؤولية السياسة البنغوريونية عن استمرار النزاع الاسرائيلي العربي .

وقد كتبت جريدة المبام ، عل همشمار في ٢-٥-٦٣ تؤكد ان رئيس مصر ، عبد الناصر ، يفضل ان يستخدم صيغة اشد حذرا في مواقفه وهي «اعادة حقوق عرب فلسطين» . وهذا هو قضية اخرى بالمرة . فالاعتراف بحقوق الشعب العربي كجزء من اتفاقية على الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية لشعبي فلسطين – يؤلف شرطا في كل تسوية سلمية عملية .

ان عل همشمار تؤكد ، وبحق ، في مقالها المذكور انه بعد توقيع البيان المشترك بين رئيس حكومة مصر ، علي صبري ، ورئيس حكومة الصين الشعبية شو ان لاي ، اخذت تظهر صيغة «استعادة حقوق عرب فلسطين» وليس «تحرير فلسطين»

وعلى كل حال فمن الضروري ان يكون واضحا ان اسلوب التلاعب بالراي العام الاسرائيلي ، اسلوب فرض رعب «الابادة» والدعوة الى «عدم الذعر» بين فترة واخرى – انما يثبت عدم جدية الدعاية الرسمية وانعدام اي مشروع عملي للسلام ، ورؤية القضية فقط من وجهة نظر عسكرية حربية ، والاعتماد ، كما هو الحال في السابق ، على ركيزة مدسوسة من الدول الاستعمارية لاستمرار سياسة «الحل العسكري» .

واقوال رئيس الحكومة بن غوريون في يوم استقلال دولة اسرائيل الخامس عشر من انه تنتظرنا امتحانات صعبة ليست باقل ، وربما اكبر ، من حرب سيناء ، تثبت ان سياسة الحكومة قد افلست تماما . فاذا كانت هذه السياسة ، بعد ١٥ سنة ، لم تقتصر على عدم ضمان كيان اسرائيل بل ايضا لم تقرب – وانما ابعدت – السلام الاسرائيلي العربي بمغامرة السويس – سيناء ، فان هذا هو لائحة اتهام خطيرة جدا لسياسة بن غوريون . فالزمن لا يعمل لصالح السياسة الاسرائيلية الرسمية . وبهذا الامر اعترف مؤخرا رئيس الجمعية الصهيونية والمؤتمر اليهودي العالمي الدكتور ناحوم غولدمان .

وعلى هذا الضوء فمتعلقة جدا هي التهديدات الصريحة ، التي لا مثيل لها اليوم في الحياة الدولية ، باحتمال شن غزوة اسرائيلية على منطقة الاردن في حالة سقوط الحكم المتعفن للدمية البريطانية ، الملك حسين ، على ايدي الشعب الاردني .

### التهديد بغزو الاردن

ان صحفا معينة ووزراء معينين يتسابقون فيما بينهم بالقاء التصريحات العدوانية . وبموجب هذه التصريحات الكثيرة من الممكن الاعتقاد بان اسرائيل هي الدولة الجبارة جدا في العالم وان بن غوريون عسكري عظيم جدا يرتبط مستقبل الاقطار بامره . ومع كل ما في مشروع «غزو الاردن او عدم غزوها» من مغامرة فان فيه ايضا الكثير من التخفيف . ان هذا هو صرف الانظار بشكل خطير ، عن وجود القضايا وعن السبل لتسويتها بشكل واقعي . فالعسكرية التي تحدث اسنادا والتي تلوح بطيارات ميراج الفرنسية وبالصواريخ انما تهدد بالخطر في المقام الاول اسرائيل نفسها .

نحن الشيوعيين نرى بعيون مفتوحة طابع الاتحاد الذي يعده اليمين في البرجوازية القومية في الاقطار العربية والمساعدة الامريكية المقدمة لهذا المشروع . ولكن هذا هو ، قبل كل شيء ، من الشؤون الداخلية للشعوب العربية . ليس فقط انه ليس لاسرائيل اي حق في التدخل العسكري في الدول العربية ، بل ان مغامرة كهذه قد تكلف غاليا جدا وتهدد ، مثل حرب سيناء ، وقبل كل شيء اسرائيل نفسها .

ونحن نفترض انه حتى دوائر بن غوريون برس لن تجرا على شن الهجوم على مسؤوليتها وحدها . انهم يدركون ان الجانب الاخر لن يقف مكتوف الايدي . انهم يدركون ان الصواريخ واسلحة الحرب ليست موجودة في ايدي اسرائيل وحدها ، انهم يعرفون انه بعد اطلاق صاروخ «الشبيط ٢» بدا سباق تسلح صاروخي في المنطقة وان مصر اشترت فورا كمية كبيرة من الصواريخ من امريكا كما نشر ذلك رسميا ، وان الكنيست قد اتخذت قرارها الرسمي ضد المانيا الغربية عن نشاط الخبراء في مصر .

ومن الناحية الثانية كما ذكرنا ، تؤيد حكومة بن غوريون المشروع الامريكي للمنطقة بخطوطه العامة . واذا كانت دوائر بن غوريون ، مع هذا كله تقوم بمغامرة من اجل املاء بعض التحديدات على المشروع الامريكي وركضا وراء مشاريعها التوسعية فانها تقوم بذلك بتاييد دولة استعمارية اخرى تنافس امريكا كما حدث في مغامرة السويس – سيناء

غير ان فشل حرب سيناء – السويس يجب ان يكون درسا حتى لاصحاب الرؤوس الحامية في اسرائيل . فدعاية كاذبة مضللة هي ان اسرائيل احرزت نصرا عسكريا . يجب ان لا ننسى ان القوة الرئيسية في مغامرة سنة ١٩٥٦ كانت دولتان استعماريتان هما فرنسا وبريطانيا . انهما القوة الضاربة الرئيسية . اما اسرائيل فالفت عاملا ثانويا تماما في كل القضية . ان دوائر بن غوريون تشوه الان التاريخ بغية تمهيد الاراء لمغامرة عسكرية جديدة .

في حرب سيناء – السويس كانت لاسرائيل هزيمة سياسية واضحة . وقبل حرب سيناء كانت احتمالات السلام الاسرائيلي العربي اكبر كثيرا . قبل حرب سيناء انعقد مؤتمر باندونغ باشتراك ٢٩ دولة اسيوية افريقية . وفي هذا المؤتمر تقرر بالاجماع وبمبادرة عبد الناصر ان قضية فلسطين يجب تسويتها فقط بطرق السلام ووفقا لقرارات هيئة الامم المتحدة . وكان هذا خطوة كبيرة الى الامام . انه كان ، بشكل غير مباشر ، اعترافا بحق قيام دولة اسرائيل التي قامت طبقا لقرارات الامم المتحدة . هناك ، بالطبع ، قضايا مختلف عليها – مثل قضايا الحدود واللاجئين وغيرها – ولكن قرار مؤتمر باندونغ كان ذا اهمية بالغة اذ انه شجب استخدام القوة في حل قضية فلسطين واعترف ، عمليا ، بحق اسرائيل في العيش كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط . ان حرب سيناء – السويس قد دفعت الى الوراء كل القضية الفلسطينية وحفرت خندقا عميقا جدا بين اسرائيل والدول العربية . ومغامرة جديدة ، بتحالف مع هذه الدول الاستعمارية او تلك انما تعمق الخندق وتشدد من عزلة اسرائيل .

ان وحدة الاقطار العربية هي ضرورة تاريخية . وجيش الدفاع الاسرائيلي ليس هو الذي سيملي طرق الوحدة ومداها .

ان امن اسرائيل يستوجب عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية . امن اسرائيل يستلزم تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالدول الاستعمارية الى سياسة حياد وتوجه جديد للقضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية .

وجيش الدفاع الاسرائيلي يجب ان يكون وقفا على الدفاع وليس اداة عدوان في خدمة ارباب نفط معينين ينتقدون المشروع الامريكي في المنطقة ويريدون استخدام اسرائيل اداة في مؤامراتهم .

ان مجرد انتهاج سياسة اسرائيلية لصيانة «الوضع الراهن» الاقطاعي في الاردن الذي تحرسه الحراب الاجنبية بمساعدة بعض الفرق البدوية السوداء انما يسبب اضرارا جسيمة لاسرائيل ويشدد العداء لها بوصفها جندرما صغيرة في سلك الجندرما العالمية الكبيرة التي تدافع عن كل حكم متعفن فاسد يكرهه الشعب .

وبالطبع يقف العيروت على راس الداعين الى الحرب . ونائبا العيروت لاندو ، خطب في اجتماع شعبي وقال :

( البقية على الصفحة الثالثة عمود ٣ )

## لي تشاو شي يصافح ني وين

في طريق عودته من اندونيسيا عرج رئيس جمهورية الصين الشعبية لي شاو شي على بورما وهناك زار رئيس مجلس الثورة البورمي الجنرال ني وين . وهو يصافحه في الصورة .

## تدريب الكادر الفني في كوبا

تتطور كوبا بسرعة في جميع الميادين الاقتصادية والعلمية والفنية .. وفي ميدان الكادر الفني تطورت كوبا تطوراً كبيراً ويزداد عدد العمال الفنيين فيها يومياً .. وفي الصورة احدى الفتيات المدربات وهي تعمل في مصنع هوي ماريا بيريز .

قصة الاتحاد المتسلسلة – ٢٨




بقلم : الكسندر بلايف

ترجمة أنور عوض

* * *

ملخص ما نشر

زوريتا صاحب مركب «اللالىء» تزوج تريزا ابنة بلتسار ..

وقد استسلمت تريزا لهذا الزواج اعتقادا منها ان حبيبها اكساندر قد لاقى حتفه حين غاص في البحر اثر خطف زوريتا لها .. ولم تكن تعرف تريزا ان اكساندر هو الرجل البرمائي ..

واجتمع في مرفى البحر اكساندر واولسن صديق تريزا .. واخبر اولسن اكساندر كيف تم زواج زوريتا وتريزا واعلمه ان تريزا تظن انه (اي اكساندر) قد لقي مصرعه حين غاص في البحر وهي الان في الطاحونة زوريتا بالقرب من بارنا ..

كذلك اخبره ان زوريتا يامل باسر «الشيطان البحري» ولم يكن اولسن يعرف ان اكساندر هو الرجل البرمائي الذي يطلق عليه البحارة «الشيطان البحري» ليستخدمه في اللوص وجمع اللالىء ..

وقرر اكساندر الذهاب الى بارنا عبر النهر المعروف باسم بارنا .. وحين خرج من النهر وهو في طريقه الى الطاحونة زوريتا – دولور – قبض عليه شرطي ظنا منه انه اللص الذي سطا على مزرعة .. وبعد ان كبل يديه بالحديد ساقه امامه ..

وسار اكساندر مع الشرطي ..

* * *

واخيرا وقع نظر اكساندر على بركة الماء من بعيد فاسرع الخطا .

– و لماذا تسير بهذه السرعة . انك سترى الدولورا .. باسرع ما يمكن . صاح به الرجل السمين .

وخطا الاثنان على الجسر . وعندما وصلا منتصف القنطرة .. انحنى اكساندر فجاة .. على حافة الجسر والقى بنفسه في الماء . ان هذا العمل كان اخر ما يتصوره الشرطي . انه لم يتوقع ان يلقي رجل بنفسه مقيدا بسلاسل .. الى الماء .

واما ما قام به الشرطي .. ايضا قد ادهش اكساندر . ان الشرطي نظرا لخوفه بان اسيره سيموت غرقا وهو تحت امرته ، ومقيدا بالسلاسل ، ان ذلك الحادث مصحوبا بالنتائج الضارة .. دفع الشرطي ان يقفز وراءه الى الماء . انه قفز بسرعة استطاع بها ان يقبض على شعر اكساندر . وما كان من اكساندر الا ان يجازف بنزع جلدة راسه وبذلك استطاع ان يحرر شعره من يد الشرطي وان يجذب به الى اسفل .

وسبح اكساندر متجها الى جانب البركة واطل براسه فوق سطح الماء ليتحقق من مكان الشرطي فرآه يسبح على السطح وهو يبحث عنه . وعندما وقع نظر الشرطي على اسيره صاح به :

– انك ستموت غرقا . الله يلعنك . اسبح الى هنا .

ووجد اكساندر فكرة التظاهر بالغرق حلا معقولا وبدا يصيح :

– المساعدة !! المساعدة !! ثم هبط الى القعر .

ومن مكانه في القعر كان يراقب الشرطي وهو يغوص باحثا عنه ثم يعود الى السطح ، بعد ان فقد امله لانقاذ الاسير .. وجلس خائبا على الشاطىء .

وفكر اكساندر بان الشرطي سيذهب عن قريب ولكنه لم يفعل . على ما يظهر انه قرر الانتظار لتوقع ظهور جثة الغريق وحضور سلطات التحقيق .

وان وجود الجثة في قعر البركة باطمئنان وراحة لم يغير شيئا في تطورات الامور . ومر في الطريق فلاح يمتطي بغلا محملا باكياس . وامر الشرطي الفلاح ان يرمي اكياسه واعطاه مذكرة لاقرب محطة شرطة .

وتطورت الامور ضد صالح اكساندر . واسوا من كل ذلك ان البركة ملانة بالعلق . هذا العلق الذي التصق بجسمه كالدود اضطره ان يعلن معركة فاشلة يمزق فيها تلك الحشود المتزايدة .. وهو يتردد بابداء اي حركة لكي لا تظهر على وجه الماء مما يجذب انتباه الشرطي .

وبعد مضي لنصف ساعة عاد الفلاح . ورآه يشير بيده تجاه الطريق ثم حمل اكياسه واسرع في طريقه .

وفي خلال خمس دقائق ظهرت ثلة من الشرطة ، وحمل شرطيان على راسيهما قاربا خفيفا بينما امسك ثالث بالمجاديف . وانزل القارب الى الماء . وركب فيه شرطيان وبدات عملية التفتيش . وكانت بمثابة لعبة اطفال فكانوا فقط يجولون في البركة من مكان لاخر دون نجاح . اما الشرطي الذي قبض عليه فكان يقف على الشاطىء مكتوف اليدين وينظر بدهشة للماء .. وكل تلك المسرحية كانت ملهاة في نظر اكساندر .. ولكنها لم تطل . ان الشرطة بحركتها المستمرة في البركة قد عكرت صفو الماء واثارت الخطافات المعدنية الوحل في القعر . واصبح الماء كثيفا لحد انه لم يستطع رؤية شيء على بعد ذراع منه . وكان ذلك خطرا عليه . والاردأ من ذلك انه اصبح التنفس صعبا في هذه الماء الموحلة .

وازداد ثقل تنفسه ، واحتدت اثارة خياشيمه ، وشعر بانه لا يستطيع ان يتحمل ذلك لوقت اكثر .

وصدر عنه انين .

وفرت من فمه بعض فقاقيع الهواء .

وما عساه يعمل ؟! عليه ان يصعد . ليس لديه طريق اخر ..

عليه ان يصعد مهما كلفه الامر من مخاطرات . انهم سيلقون القبض عليه ، طبعا ، وربما سيضربونه . ولكنه لا يهتم .. ولذا صعد .. وسار مترنحا نحو الضفة .. واخيرا ظهر على وجه الماء .

وفي القارب صرخ شرطي صرخة خوف داوية وقفز من القارب وتوجه سابحا بسرعة نحو الضفة . اما زميله الاخر فسقط على بطنه وبدا يبكي ويصرخ : يا يسوع ... يا مريم ... يا مار يوسف . اما الشرطيان اللذان على ضفة النهر فكانا يصليان ، وهما يرتعدان من الخوف ، ويحاول الواحد ان يختبىء وراء الاخر .

اما اكساندر فانه لم يتوقع مثل هذه التمثيلية المأساة ودهش للحظة ثم تذكر الاقاويل الخرافية لدى الاسبانيين . اذ ان رجال الشرطة كانوا يفكرون بانهم امام رؤيا من العالم الاخر .. احقا ذلك ؟! بامكانه الان ان يرعبهم قليلا .

وما كان منه الا ان يكشر عن اسنانه ، ويحملق بعينيه الواسعتين ، ثم عوى بصوت مرعب وخطا ببطء على ضفة النهر وتوجه نحو الطريق وسار عليها بخطى متزنة . ولم يحاول اي من رجال الشرطة ان يتحرك ليوقفه .

ان شعورهم بمسؤولية الواجب قد خضع وانصاع لرهبة الخرافات .

(يتبع في العدد القادم)

صوت الغمام — بقلم جليل الكرملي

## مسيرة البرجوازية الوطنية
## او سفر في حياة التلون الطبقي

تعمل في العربية السعودية جبهة وطنية تطلق على نفسها جبهة التحرير الوطني العربية .. وفي قيادة الجبهة تقف البرجوازية الوطنية النامية . وطلال بن عبد العزيز سكرتيرها هو شقيق الملك سعود ووزير سابق كفر علنا بالحكم الفردي الاقطاعي الموالي للاستعمار وانتسب الى هذه الجبهة التي تدعو الى حكم وطني دمقراطي وتهتف ضد الحكم الفردي الرجعي وتعلن «لا قواعد حربية واحلاف عسكرية» ..

ولا يمكن لوطني في العربية السعودية مهما كانت اتجاهاته الا ان يؤيد اهداف هذه الجبهة ودعوتها النضالية التي تجري في اطار من الافكار الدمقراطية للثورة ..

والاضواء على الميثاق التي يلقيها «فتى الصحراء» في صحيفتها «صوت الجبهة» التي تصدر في لبنان تحدد بناء الجبهة ومضمونها وتؤكد انها تقوم على اسس الجبهات الوطنية التي قامت في بعض الاقطار العربية وحققت استقلالها .. بل ان فتى الصحراء يستشهد بجبهة الاتحاد الوطني التي قامت في العراق وكانت «الانذار الحاسم للاستعمار الانكليزي والحكم الملكي» وفي ١٤ تموز ١٩٥٨ حققت الثورة الوطنية الهامة .. ويقول ان قيام الجبهات «لا يعني اذابة الفوارق الطبقية وانصهار الكل في بوتقة عقائدية وفكرية وسياسية واحدة بل يحتفظ كل حزب - والحزب عادة يمثل طبقة اجتماعية معينة -بافكاره ومفاهيمه المنعكسة عن المصالح الطبقية» ... وانما «الذي يجمع هؤلاء في الجبهة هو نقاط التقاء» واهداف مشتركة اهمها التخلص من النفوذ الاستعماري ..

وفي سبيل جلب العمال والفلاحين والمثقفين المتنورين تعلن الجبهة ، التي يقوم على راسها طلال بن عبد العزيز ، تمسكها الشديد بالدمقراطية التي يجب ان تسود في ظل الحكم الوطني الدمقراطي المنشود ويقول «فتى الصحراء» في اضوائه على الميثاق ان الجبهة تؤمن بالتنظيمات السياسية وان «كل حزب يمثل طبقة اجتماعية معينة في المجتمع ولهذا نجد تعدد الاحزاب في المجتمعات الطبقية بحكم الوجود الطبقي وانعدامها في المجتمعات اللاطبقية .. ومجتمعنا في السعودية مجتمع طبقي ومن حق الطبقات الاجتماعية ان يتاح لها مجال العمل السياسي وتاليف حزبها الذي يمثل بطبيعة الحال مصالحها الطبقية» ..

وتسمح قيادة الجبهة لفتى الصحراء ان يكتب في اضوائه ان على الطبقة العاملة ان تكون قائدة النضال . يقول في عدد ١٧-٣-٦٣ «ومن هنا كانت الطبقة العاملة هي القائدة الطليعية في المجتمع وافكارها هي الاكثر ارتباطا بالواقع والتحرر ، والانطلاق الفكري والثورات الاجتماعية والفكرية والتحررية تعتمد في قيامها على الطليعة الثورية في المجتمع - الطبقة العاملة» ..

كل هذا يعيد الى الاذهان بعض ما كانت تعلنه العناصر التي تمثل البرجوازية العربية في العراق ومصر وسوريا والجزائر .. فكلها كانت تعلن تمسكها الشديد بالدمقراطية وبحقوق العمال والفلاحين ، وان كانت لم تذهب الى الحد الذي تقول فيه ان الطبقة العاملة هي القائدة ..

وفي سوريا مثلا شاعت الدمقراطية في الفترة التي اعقبت الاطاحة بالدكتاتورية الشيشكلية الموالية للاستعمار ، هذه الفترة الغنية بالنضال الوطني الذي احبط مؤامرات الاستعمار على سوريا (١) ...

ولكن التطورات السياسية خلال العقد الاخير تظهر امرا مشتركا .. فما ان تتوطد مواقع البرجوازية الوطنية في الحكم بعد ان تكون الجبهة قد حققت الاستقلال وانجازات وطنية بعيدة المدى حتى تتنكر تلك البرجوازية للدمقراطية وحق العمال في التنظيم السياسي والنقابي وتشن حملة ارهابية قاسية على الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وطليعتها - الحركة الشيوعية ..

وهي تقوم بذلك لتحول دون الكادحين وتحقيق الاصلاحات الاجتماعية الضرورية .

وتنكر قادة الجمهورية العربية المتحدة لحق العمال والفلاحين في التنظيم النقابي والسياسي المستقل وحرمانهم من حق الاضراب والنضال الطبقي .. وحشد نواب معينين منهم في الاتحاد الاشتراكي الى جانب البرجوازية الوطنية «غير المستغلة» !! هو من هذا النوع من التطور الذي يهدف الى الحيلولة دون الصراع الطبقي القائم في المجتمع الطبقي والى وقف السير نحو الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التي يجب ان تؤدي الى الاشتراكية حقا لا الى «الاشتراكية الراسمالية» !!

كذلك كان نسف الجبهة الوطنية في العراق بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ والهجوم الارعن الارهابي على الشيوعيين والنقابيين والدمقراطيين هو من هذا النوع من التطور ..

والحملة العامة على الشيوعية في العالم العربي لا تعود الى تنكر الشيوعيين لاهداف الجبهات الوطنية بل على العكس تماما .. فهي تعود الى تنكر البرجوازية ، حفظا على مصالحها الطبقية ، لاهداف الجبهة الوطنية التي قدمنا عينة منها في السعودية حيث لا تزال قائمة ، لان الاستعمار ما زال قائما بقطاطة ..

والتفاوت في التطور ما بين الاقطار العربية هو الذي يمكننا من رؤية سفر حياة البرجوازية الوطنية العربية في تطورها .. فنحن نرى ما تقوله في السعودية من قبل ان يتحقق الاستقلال .. ونرى ما تقوله في مصر والعراق وسوريا وغيرها بعد ان يحقق كفاح الشعب باسره الاستقلال وتنفرد البرجوازية الوطنية في التمتع بثمراته .. بل لا يهمها في سبيل ذلك ان تتهادن مع الاستعمار وتفتح أبواب البلاد أمام تسربه الاقتصادي .

ولكن هل هذا يعني اننا لا نؤيد جبهة التحرير الوطني العربية في السعودية ؟ بالعكس يؤيد الشيوعيون هذه الجبهة في كفاحها المعادي للاستعمار والحكم الاقطاعي الموالي له دون تحفظ .. بل هم يريدون لهذا الكفاح ان يسير الى نهاية الشوط فلا يكتفي بتغييرات شكلية لا تمس الجوهر ولا تحقق للعمال والفلاحين الاصلاحات الاجتماعية التي يتحدث منها الميثاق الان بهذه الطلاقة .

وقد اردنا من هذا العرض ان نثبت من جديد تلون البرجوازية الطبقي ومصدر حملتها على الشيوعية .. واردنا ان نؤكد من جديد ان على العمال والفلاحين يقع دائما عبء النضال المثابر لتحقيق اهداف التحرر الوطني كاملة واهداف التحرر الاجتماعي كاملة .. وان طليعتهم الواعية - الحركة الشيوعية ، تدرك هذا الامر وهي تعمل في هذه الجبهات الضرورية للقضاء على مواقع الاستعمار والحيلولة دون تسربه من جديد على ضوء ادراكها ..

١- الفترة الواقعة بين ١٩٥٤-١٩٥٨

# رئيس «الشين بيت» يوضح أسباب استقالته وأوساط بن غوريون تشن عليه حملة في الصحف

حيفا - لمكاتبنا السياسي - مثل رئيس جهاز الامن ، «الشين بيت» ، الذي استقال في اعقاب محادثة اجراها معه بن غوريون بصدد النشاط ضد الخبراء الالمان الغربيين في مصر - مثل امام اللجنة الوزارية لشؤون الخارجية والامن وفسر ظروف واسباب استقالته من منصبه . وعلم ان هذه اللجنة التي تضم ، بالاضافة الى وزراء مبائيين ، وزيراً واحداً من كل من «المتدينين القوميين» و«احدوت هعبوداه» ، ستلخص هذا البحث في جلستها القادمة .

ومع انه من غير المتوقع حدوث تطورات مثيرة نتيجة لتلخيص ابحاث اللجنة ، اذ ان شركاء المباي في الائتلاف الحكومي قد خنعوا سلفاً لبن غوريون في قضية الخبراء الالمان الغربيين - الا ان هناك ما يشير الى اشتداد النزاع في المجال الشعبي . فرئيس «الشين بيت» اخذ يمثل امام اوساط شعبية مغلقة ليوضح لها اسباب استقالته الحقيقية . وحتى الان علم انه اجتمع بفرقة من ممثلي اتحاد الكيبوتسات المبائي . ومع ان المحادثة كانت سرية ، الا انه علم ان رئيس «الشين بيت» قد فند ادعاء بن غوريون بان سبب الاستقالة هو «خلاف في التقدير السياسي» بينهما . ويؤخذ من اقوال رئيس «الشين بيت» ان الخلافات لم تكن حول التقدير السياسي بل على تقدير نشاط الخبراء الالمان الغربيين في مصر . فرئيس «الشين بيت» لم يقم باي عمل بدون موافقة المسؤولين عنه ولكنه ، وبشكل فجائي ، طُلب اليه ان يكبح الحملة وان يطمس المعلومات عن نشاط الخبراء الذي ذكرته وزيرة الخارجية في خطابها في الكنيست على انه خطير جداً . ولما لم يوافق على ذلك لاسباب متعلقة بالضمير استقال من منصبه ، واحتجاجاً على بن غوريون رفض ان يقدم له «خطياً» تقديراته على اعتبار انه كف ان يكون رئيساً لجهاز الامن .

وموقف رئيس «الشين بيت» ، وهو المعروف باخلاصه غير المتحفظ لوزير الدفاع والذي لم يصطدم به الا في هذه المرة ، ان موقفه قد حظي بتأييد عدد من وزراء المباي ، غولدا مئير ، وبنحاس سفير ، وليفي اشكول . ولمقتضيات صيانة «السلام الداخلي» في المباي فقط ، تنازل هؤلاء لبن غوريون وتجندوا معه عشية مناقشة القضية في الكنيست في جلسة خاصة عقدت بطلب من كتل المعارضة .

اما الان وفي اعقاب التفسيرات التي يقدمها رئيس «الشين بيت» في المجالين الحكومي والحزبي الشعبي ، فقد نشبت عاصفة في المباي . فالقدامى في الحزب يطالبون باجراء بحث شامل ومفصل عن الظروف التي دفعت رئيس الشين بيت الى الاستقالة اذ انهم يرون انه كان ضحية من ضحايا زمرة شمعون برس . وحيال هذا عمدت زمرة بن غوريون برس الى شن هجوم معاكس وبادرتها ابتدأت في الصحف حملة اتهامات ضد رئيس «الشين بيت» . والحملة تتركز ، حتى الان ، على نقطة حساسة جداً الا وهي ان رئيس الشين بيت قام بانتهاك سرية الامن - على حد زعمهم - حينما اجتمع بجماعة اتحاد الكيبوتسات المبائي . بل ان احدى الصحف كتبت انه انتهك قانون اسرار الدولة ..

ان كل الدلائل تشير الى ان قضية رئيس الشين بيت لم تحذف من جدول الابحاث وانه سيكون لها اصداء غير قليلة في المجال الشعبي .

هذا وقد نشرت اللجنة السياسية لحزب «الاحرار» رايها في هذه القضية وذكرت ان ظروف استقالة الشين بيت وخط التفسيرات الذي ينهجه بن غوريون قد اضعفوا اثر قرار الكنيست في قضية الخبراء الالمان الغربيين ، وان الانطباع في العالم هو ان الحكومة قد تراجعت عن موقفها وعن موقف الكنيست .

وهذه هي المرة الاولى التي تتحفظ فيها زعامة حزب «الاحرار» من اعلان وجود المانيا أخرى ومن التصريحات القائلة ان حكومة بون ستكون «ملجأ في يوم الزمهرير» لاسرائيل ولكنها مع ذلك حبذت قيام علاقات معينة مع المانيا اديناور .

## اسرائيـل والتطورات في المنطقة (بقية)

واجب اسرائيل هو ان تمنع سيطرة عبد الناصر على ذلك الجزء من فلسطين المدعو «الاردن» . (جريدة الحيروت في ٢٨-٣-٦٣)

وهناك اوساط معينة لا تحاول حتى ان تفسر دعوتها الى احتلال الاردن (او على الاقل الضفة الغربية) بالاخطار على امن اسرائيل ، بل انها ترى قيام الوحدة العربية مناسبة لكي تضم الى اسرائيل ذلك الجزء من فلسطين المدعو «الاردن» حسب الشعار العنصري الاحتلالي «ضفتا الاردن لنا»

واخرون لا يقولون ذلك بصراحة كهذه الصراحة ولكنهم ينوون استغلال «الساعة المواتية» لتوسيع الحدود وللضغط على امريكا ودول استعمارية اخرى للموافقة على منح اسرائيل «تعويضا اقليميا» بالاضافة الى تعويضات اخرى (اسلحة جديدة) حيال اتحاد الدول العربية تحت يافطة امريكية .

ولكن هذه كلها اضغاث احلام تراود اولئك الزعماء الذين لا يعيشون في هذه الفترة . فالذي يقترح الهجوم على الاردن يجب ان يشار عليه كيف يستطيع ان يهرب من هناك فيما بعد بدون ان يهدد كيان اسرائيل .

لقد اوردت جريدة الحيروت (العدد نفسه) احصائيات يجب ان يذكرها اولئك الذين يلوحون بطيارات ميراج الفرنسية :

في سنة ١٩٦٣/٦٢ انهى ٤٥ الف تلميذ علومهم في الكليات بينما عدد مثل هؤلاء في اسرائيل هو ٣٥٠٠ تلميذ فقط . وفي السنة نفسها انهى ٢٠ الف تلميذ علومهم المهنية بينما عدد مثل هؤلاء في اسرائيل هو ٥ الاف فقط . كذلك انهى ٩ الاف طالب مصري علومهم الجامعية بينما عدد مثل هؤلاء في اسرائيل هو ١٤٠٠ فقط .

وثمة اهمية خاصة لهذه الارقام استطردت الحيروت تقول فاذا لم يكن الان ففي السنوات المقبلة . خلال حرب التحرر وقفنا امام ضابط مصري انهى المدرسة الابتدائية بصعوبة .. وفي حرب سيناء وقفنا امام ضابط مصري انهى المدرسة الثانوية . واليوم او في المستقبل ، غير البعيد ، سنقف امام ضابط مصري انهى علومه الجامعية . وهذا فيه قليل من التغيير . غير ان هذا «القليل» اخذ في تغيير النوعية بينما النوعية عندنا ما زالت بعيدة .

والنتائج ؟ لا شيء !

مع المنطق يلزم اذا كانت الاعتبارات العملية ، او الاعتبارات السياسية المعنوية ليست هي التي ترشد سياسة العسكريين في بلادنا فلا اقل من ان يكونوا واعين من ناحية توازن القوى في المنطقة وان يتخلوا الى الابد عن سياسة «الحسم العسكري» بكل ما يرتبط بهذه السياسة على الصعيدين الخارجي والداخلي .

نحن الشيوعيين قد حذرنا اكثر من مرة ان اسرائيل لا تستطيع الاقامة الامنة بالاعتماد على السيف . فدول صغيرة كاسرائيل يجب ان تنتهج سياسة اخرى بالمرة في المجال الدولي وفي المجال الشرق اوسطي ، سياسة تؤدي الى اعتراف الشعوب العربية باسرائيل كابنة مخلصة لعائلة شعوب المنطقة .

ان مغامرة عسكرية جديدة ستكون جريمة خطيرة بالنسبة لشعب اسرائيل وفي المقام الاول بالنسبة للسلام والامن في المنطقة والعالم كله .

لم يتنقل كاتب المقال ، الرفيق ماير فلنر ، الى الحديث عن سباق التسلح الذري ويبين اخطار ذلك ويدعو الى تجريد الشرق الاوسط من الاسلحة النووية ويبين الفوائد التي تجنيها اقطار المنطقة من تحقيق هذا الامر .

وقال في ختام مقاله :

ان واجب الشيوعيين الوطني والاممي هو العمل باخلاص وجراة لمنع تدهور الوضع ، لوقف سباق التسلح الجنوني . والسبيل الى ذلك هو حلة تفسير وشرح واسعة لتوحيد القوى بغض النظر عن الرأي السياسي والانتساب الحزبي من اجل ان تسير اسرائيل في طريق حكيم طريق المنطق والواقعية السياسية ، طريق السلام والامن .

# مئة عائلة من عائلات العاطلين عن العمل تتظاهر مرتين في كريات جت مطالبة بالعمل

كريات جت - نحو مئة عائلة من عائلات العاطلين عن العمل تظاهرت يوم الجمعة الماضي امام مكاتب المجلس المحلي في كريات جت مطالبة بتوفير الاعمال لاربابها وقد اقتحم المتظاهرون ، الذين هم باكثريتهم قادمون جدد ، مبنى المجلس وهم يهتفون : الخبز - العمل .

وذكر مكتب العمل لمراسل وكالة انباء «عتيم» انه لم يجد ، خلال الاربعة ايام الاخيرة ، اي عمل لما يقرب من ٨٠ عاملا وان سكرتير المجلس الذي سافر منذ ساعات الصباح الباكر بحثا وراء عمل للعمال في منطقة لخيش قد عاد عند الظهر بخفي حنين وطلب الى العمال الذين كانوا ينتظرون العودة الى بيوتهم . واذ ذاك انتظم العمال في مظاهرة صاخبة . اما المسؤولون فاستدعوا الشرطة .

وطلب المتظاهرون مقابلة رئيس المجلس ولكن قيل لهم انه في اجازة لمدة اسبوعين . وقد استقبل سكرتير المجلس المتظاهرين ووعدهم بانه سيستصرخ «الدوائر المسؤولة عن توفير العمل للعمال» . غير ان المتظاهرين رفضوا الاكتفاء بهذا الوعد ورفضوا ان يتفرقوا

وفي يوم الاحد ، عاد هؤلاء العمال الى التظاهر ومعهم افراد عائلاتهم من نساء واطفال . وحاول سكرتير المجلس ان يهدىء الخواطر بالوعود وبمزاعم ان المجلس المحلي ليس هو العنوان الذي يجب ان يراجعوه ولكن العمال رفضوا ذلك واحتلوا مكاتب المجلس ولم يغادروها الا بعد ان وعدوا بعقد مقابلة لهم مع ممثل وزارة العمل .

## استمرار موجة السرقات في ام الفحم

**أهالي القرية يتساءلون : ما معنى هذا التهاون في ملاحقة العابثين بالأمن ؟**

**ام الفحم - سطا مجهولون على دكان ابراهيم محمد مراد من ام الفحم وهو حلاق ومتعهد لبيع اجهزة الراديو في القرية .**

**ويقول مراسلنا : ليلة الجمعة الماضية في ٢٦-٤-٦٣ كسر اللصوص المجهولون قفل الباب وفتحوا السكرة الاعتيادية بمفتاح خاص وسرقوا خمسة اجهزة راديو وكميات من مختلف انواع السجاير والمحارم والقشط وقناني العطور والكلسات وغيرها بما يقدر بمبلغ ٣ الاف ليرة .**

وفي اليوم التالي حضر البوليس واجرى التحقيق ولكنه لم يتهم احدا .

ولم تكن هذه السرقة الوحيدة من نوعها فقد سبقتها سرقا تعديدة خلال الشهرين الماضيين .

فقد خلع مجهولون باب دكان احمد الشريدي وبعد ان سرقوا كمية من البضائع اشعلوا النار في الدكان .

كما خلع مجهولون باب دكان عبد الغفور محاجنة وسرقوا كمية من البضائع .

وسطا مجهولون ايضا على بيت محمد ابو سمرة محاجنة بينما كانت زوجته لوحدها وانهالوا عليها بالضرب واجبروها على فتح خزانتها وسلبوا جميع مصاغها ولاذوا بالفرار .

والمعروف لدى السكان ان البوليس حقق في جميع هذه الحوادث ولكنه لم يتمكن من القاء القبض على احد من اللصوص او العثور على شيء من المسروقات .

ويعتقد اهالي ام الفحم ان وراء هذه السرقات تقف شبكة واحدة من اللصوص . وتهاون السلطات في ملاحقة هؤلاء اللصوص والتسامح مع هذا العبث يساعدان على بقاء الحكم العسكري ويشجعان على ارجاع منع التجول الى القرية

ويطالب اهالي ام الفحم البوليس والمسؤولين باجراء التحقيقات الجدية لمعرفة مصدر هذه السرقات والجرائم والضرب بيد من حديد على ايدي مرتكبيها ، كما يطالبون البوليس الذي يفتش عن تصاريح العمال في اماكن عملهم ان يقوم بواجباته للمحافظة على ممتلكات السكان العرب وامنهم

## كلمة الاتحاد [بقية]

على الاعتقاد بانهم يستعيدون مكانتهم في الشرق الاوسط وانهم قادرون على احياء البيان الثلاثي او صياغة بيان مماثل .. ولكن مثل هذا الاعتقاد لا يقوم على اي أساس .. فالشعوب هي التي قضت على البيان الثلاثي وحلف بغداد ومبدأ ايزنهاور والنزول الامريكي والهبوط البريطاني في لبنان والاردن .. وهي لا تزال قادرة على هزم المستعمرين بل هي اقدر على ذلك في ظروف توازن القوى في العالم .

ولهذا فالمحافل البنغوريونية التي تبدو انها تبني على فكرة «قدرة الاستعمار على كل شيء» ترتكب خطأ قاتلا اذا سارت على طريق المغامرات اعتماداً على «قدرة الاستعمار على كل شيء ..»

وغزوة سيناء المغامرة برهنت خطورة العدوان واظهرت عواقبها كيف عادت الهزيمة على المحافل البنغوريونية .. ولن تكون نتيجة غزوة سينائية الى الشرق افضل من الغزوة الى الجنوب .. بل ان الاوضاع توحي بانها ستكون اشد ضرراً وابعد اثراً وستصيب البلاد وشعبها بالكوارث .

اننا نحذر من الانجرار وراء الاستعمار والسير وفق مخططاته فهذا طريق الكارثة .

# أهالي الرامة تداركوا الخطر من المشاجرات

## الحزب الشيوعي حذر من المشاجرات العائلية ودعا الى وحدة الصف دفاعاً عن مصالح القرية .

الرامة - لمراسل الاتحاد - على اثر اتساع المشاجرات التي وقعت في القرية عقد المجلس المحلي اجتماعاً واسعاً حضره الكثيرون من شيوخ وعقلاء القرية والفوا لجنة تسعى لاحلال الصلح بين طرفي الشجار .

وقد اصدر الحزب الشيوعي في القرية بيانا جاء فيه :

«العودة الى المشاجرات الطائفية والعائلية يعني العودة بقريتنا العزيزة عشرات السنين الى الوراء وهذا لم يعد يليق بقريتنا المعروفة كقرية الثقافة ... والتقدم الحميد ..

ومن الجهة الاخرى توقع هذه المشاجرات اشد الاضرار بمصلحة المشتركين فيها وبمصالح قريتنا عامة . فكلكم يذكر الحوادث المؤسفة التي جرت بين قريتي دير الاسد والبعنة والتي استغلتها السلطات لتصادر اراضي القريتين بحجة اقامة كرمئيل عليها» .

وبعد ان يذكر البيان منع وزير الداخلية اعطاء رخص عمار ما فوق هارع الرامة البقيعة يقول :

فالقاء قريتنا في دوامة من المشاجرات الطائفية لا شك وانه سيفيد السلطات التي تفتح اشداقها لسلب ما تبقى لقريتنا من الاراضي ولهضم الكثير من حقوقنا » .

وبعد ان يذكر الحزب في بيانه ان الاهالي لا يرغبون في هذه المشاجرات وبعد ان يرحب بخطوة المجلس المحلي يتوجه الى كافة الاهالي ويدعوهم للتعاون من اجل احلال الصلح بسرعة للمحافظة على وحدة صفوف القرية في الدفاع عن مصالحها والعمل من اجل تطورها .

وجاء في آخر الانباء التي وصلت الينا ان الهدوء عاد الى القرية وتم الصلح بين الفريقين .

في السياسة العالمية

# مجلس الحلف المركزي (بغداد سابقاً) والدولة العربية الاتحادية المقترحة

**في الاسبوع الماضي ، في يومي الاربعاء والخميس في ١ و ٢ ايار اجتمع المجلس الوزاري للحلف المركزي (بغداد سابقا) في كراتشي عاصمة الباكستان ..**

وقد اشترك في هذا الاجتماع دين راسك وزير الخارجية الامريكي واللورد هيوم زميله البريطاني ، بالاضافة الى وزراء خارجية الباكستان وايران وتركيا — وهي الاقطار التي تؤلف مع بريطانيا الحلف المركزي . اما الولايات المتحدة فقد انتسبت الى لجنة الحلف العسكرية ولم تنتسب الى الحلف ذاته واشتراك دين راسك يكون عادة على اعتبار انه «مراقب» !!

وفي عشية الاجتماع اذاعت يونيتد برس ان المجلس الوزاري سيبحث الموقف العسكري في المنطقة والتطورات السياسية فيها ، وخاصة تلك التي جرت في الاردن .. ثم اكدت الوكالة ونشرت ذلك اذاعة القاهرة والصحف الاسرائيلية ان المجلس سيبحث في نتائج قيام الدولة الاتحادية العربية الجديدة على المنطقة. وقد اكدت الانباء هذا الامر الاخير حين ذكرت ان دين راسك وزير خارجية الولايات المتحدة بحث قضية الدولة العربية الاتحادية مع شاه ايران وكبار المسؤولين الايرانيين ..

## الموقف الايجابي من الدولة الاتحادية العربية

ولم يصدر اي بيان اثر هذا الاجتماع الوزاري لحلف عرفه الشعب العربي في مختلف اقطاره منذ قيامه حلفا معاديا لحركة التحرر الوطني العربية

ولكن الدلائل كلها تثبت ان بحث مجلس الحلف الوزاري حول الدولة العربية الاتحادية كان ايجابيا .. ففي وقت مباحثة دين راسك الشاه الايراني حول قضية الدولة الاتحادية اعلن روبرت مانتغ نائب وزير الخارجية الامريكي الشؤون العامة ان الولايات المتحدة ليست قلقة من الدولة العربية الاتحادية .. واعقبه في ختام اجتماع المجلس اللورد هيوم وزير الخارجية البريطاني مؤكدا هذا الامر حين صرح في طهران ، وهو في طريق عودته الى بريطانيا، ان بريطانيا رحبت بالاتفاق بين مصر والعراق وسوريا على اقامة الجمهورية العربية الاتحادية ما دام هذا الاتحاد يسهم بامن تلك الاقطار .. وقبل ذلك كان الرئيس الامريكي كنيدي في رسالته الى عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية قد اعرب عن تمنياته الطيبة بمناسبة اعلان الدولة الاتحادية العربية ..وفي الوقت ذاته اعلن نائب وزير الخارجية البريطانية ادوارد هيث في مجلس العموم البريطاني ان حكومته تأمل في قيام علاقات ودية ومثمرة مع الجمهورية العربية الاتحادية.. وبعد ذلك بيومين في الاول من ايار قال ادوارد هيث في رده على سؤال النائب جريشام — كوك انه لا يعتقد ان الاقطار العربية (والمقصود اقطار الدولة العربية الاتحادية) تفكر بالهجوم على اسرائيل .. الا انه اضاف ان حكومته على صلة وثيقة مع حكومة الولايات المتحدة حول الاحداث في المنطقة .

وقد سبق بحث مجلس الحلف المركزي قضية الدولة العربية المتحدة بل اقترن معه تحسن في العلاقات بين مصر من ناحية وتركيا وايران من ناحية اخرى .. ففي ٢٧ نيسان قبل ايام من اجتماع مجلس الحلف اذاعت القاهرة ان الاتفاق تم بين مصر وتركيا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين القطرين في اسرع وقت ممكن .. وان العلاقات ستبدأ بتبادل القائمين بالاعمال ثم يتلو ذلك رفع التمثيل الدبلوماسي الى مستوى السفراء ..

كذلك اذاعت وكالات الانباء ان استئناف العلاقات بين مصر وايران لن يتأخر عن هذا الاتفاق طويلا ..

وكانت مصر قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع تركيا لاعتراف تركيا بالجمهورية السورية بعد حل الوحدة .. وقطعت علاقاتها مع ايران بسبب اعتراف ايران باسرائيل! والحقيقة ان اعتراف ايران باسرائيل قديم جدا وكان اجراء قطع العلاقات على هذا الاساس غريبا الى حد ما .

والمهم في الامر ان موقف الدولتين الاستعماريتين الايجابي من الدولة العربية الاتحادية مهد لهذا التطور في العلاقات بين مصر ودولتي الحلف تركيا وايران .

كل هذا يؤكد خطورة تهادن قادة اقطار الدولة العربية الاتحادية مع الاستعمار ... فهذا التهادن يفتح الطريق امام توطيد مواقع الاستعمار في المنطقة ويخلق الاجواء للتآمر على حركة التحرر الوطني العربية وهو مهمة الحلف المركزي منذ قيامه حين كان حلف بغداد الى اليوم ..

ومع ان ابحاث مجلس الحلف الوزاري ظلت مكتومة الا ان جو التوتر في منطقة الشرق الاوسط اشتد في اعقاب هذا الاجتماع ..

### التناقضات الانجلو امريكية

**وفي عشية انعقاد المجلس الوزاري للحلف المركزي اشتد التناقض الانجلو امريكي حيال التساوق بين قيادات الدولة الاتحادية العربية مع الاستعمار الامريكي ومحاولات الاستعمار الامريكي اجتياح مواقع بريطانيا الباقية في المنطقة التي ظهرت اولا في اتفاق الولايات المتحدة ومصر والعربية السعودية حول اليمن ، هذا الاتفاق الذي تم في معزل عن بريطانيا ، وثانيا في حوادث الاردن الاخيرة حيث حاولت العناصر الامريكية الاصطياد ابان الهبة الشعبية لاستعادة استقلال الاردن ..**

**ولكن يبدو ان هذه التناقضات خفت حدتها موقتا وتم نوع من الاتفاق يدل على ذلك تصريح هيوم واعلان هيث حول الاتصالات بين الحكومتين البريطانية والامريكية في شان احداث المنطقة .**

**وكل هذا يؤكد مدى خطورة المؤامرات الاستعمارية في المنطقة ... ومدى الضرر الذي يجلبه التهادن بين قادة الدولة الاتحادية المقترحة مع الاستعمار .**



اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي تعلن للرأي العام العالمي :

# وراء الجدران يجري أبشع أنواع تعذيب المواطنين ..

**حيفا — مكتب الاتحاد — بتوقيع محمد مهدي الجواهري شاعر العرب الكبير والدكتور فيصل السامر وزير العراق السابق وعزيز الحاج الصحفي المعروف اصدرت اللجنة العليا لحركة الدفاع عن الشعب العراقي نداء جديدا الى الراي العام العالمي اعلنت فيه ان السلطة الرجعية في العراق تواصل ارتكاب مزيد من جرائم القتل والتعذيب متحدية غضبة الراي العام العالمي واستنكاره .**

وتقول اللجنة في بيانها : وخلف جدران قصر الرحاب (مقر العائلة المالكة المبادة) انتهكت اعراض عدد من الفتيات بعد تعذيب وحشي .. وفي غرفة تحجز عشرات النساء واطفالهن الصغار حيث يلاقين ابشع انواع الاهانات والتعذيب

وتضيف اللجنة : «بل لقد عذب حتى الموت خلف جدران هذا القصر بالذات القادة البارزون سلام عادل ومحمد حسين ابو العيس وحسين عوينه (قادة الحزب الشيوعي الذين ذكرت انباء بغداد ان الانقلابيين اعدموهم) . وكان يقوم بتوجيه تعذيبهم واستجوابهم عضو المكتب السياسي لحزب البعث ووزير الدولة الحالي حازم جواد»

وبعد ان تذكر اللجنة اسماء الذين اشتركوا بالتعذيب تقول ان اساليب التعذيب فاقت في بشاعتها كل ما عرف من قلع العيون والضغط بآلات حادة على العيون حتى يسيل منها الماء والدم وقلع الاسنان .. وحجز المعتقلين في سرداب مليء بالماء البارد وتحريم النوم على المعذبين . وفي هذا المعتقل قلعت عيون عدد من المناضلين بينهم سلام عادل» .

ويتوجه النداء الى انصار العدالة والقانون في كل مكان والى المدافعين عن حقوق الانسان وكرامته والى الساسة والكتاب والفنانين والصحفيين داعيا اياهم للقيام بواجبهم ويقول عن انقلابيي العراق : انهم في ظل هذه الموجة العارمة من الارهاب الفاشستي يريدون ان يفرضوا على الشعب العراقي المضطهد اتحادا ليس له فيه راي او ارادة ..

وتختم اللجنة بيانها فتقدم الى الراي العام مفهوم الانقلابيين القتلة حول«الحرية» و«الاشتراكية» فتذكر ما كتبته صحيفة الثورة في ٢٠-٣-٦٣: «انتصرنا واصبح من حقنا ان نطهر البلاد من ارجاسهم .. اصبح من حقنا ان نقتلهم جميعاً » اي ان يقتلوا معارضيهم السياسيين .. وتقول اللجنة : «اننا اذ نصرح عليكم هذه الوقائع فاننا على ثقة تامة بانكم ستكونون على الدوام اهلا لثقة الشعب العراقي بكم»

# تيتو : علاقاتنا تحسنت مع الأقطار الاشتراكية

## مباحثات بين تيتو وراسك لتحسين العلاقات اليوغوسلافية الأمريكية

**باريس — ادلى الرئيس اليوغسلافي ، يوسف بروز تيتو ، بتصريحات الى محطة الاذاعة والتلفزيون الفرنسية اعلن فيها ان علاقات بلاده** بالاقطار الاشتراكية اخذة في التحسن خلال السنوات الاخيرة . وقال ان علاقاتنا بالاتحاد السوفياتي وباكثرية الاقطار الاشتراكية اخذة في التحسن وقد وصلت الان الى درجة التعاون الواسع . فليس من الضروري ان تؤلف بعض خلافات الراي عقبة في السبيل لتطور العلاقات الطيبة والصداقة بيننا .

وقال تيتو انه لا تزال هناك فوارق هامة في الحقل الاجتماعي وفي وجهة النظر السياسية ، بين بلاده وباقي الاقطار الاشتراكية ولكن المشترك بين بلاده والاقطار الاشتراكية الاخرى هو اكبر بكثير من الفوارق .

### برقية من كنيدي

هذا وقد وصل وزير الخارجية الامريكية دين راسك الى بلغراد ، عاصمة يوغسلافيا ، في زيارة رسمية وبدأ محادثاته مع المسؤولين اليوغسلافيين . وعلم ان راسك اجتمع بتيتو وباحثه في مركز يوغسلافيا في السياسة الدولية بعد تحسن علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية ، وكذلك في قضية المساعدة الامريكية ليوغسلافيا .

واوردت الانباء ان راسك قد سلم تيتو رسالة من الرئيس كنيدي ، ومع انه لم يذكر شيء من فحوى الرسالة الا ان الاعتقاد هو ان الرئيس الامريكي قد اعرب عن امله في تحسين العلاقات بين امريكا ويوغسلافيا ومن رضا واشنطن على وعود يوغسلافيا بانها ستحافظ على استقلالها وعدم انحيازها .

وقد ذكرت الانباء ان تيتو في اجتماعه مع راسك قد كرر هذه الوعود.

ونشرت المصادر الامريكية واليوغسلافية ان المحادثات بين تيتو وراسك جرت في جو ودي ، وانها قد تؤدي الى تحسين العلاقات بين الدولتين

# ممثلون يصفون حرمان السود من المساواة بانهيار ادبي
## السود يواصلون مظاهراتهم لانهاء التفرقة العنصرية

نيويورك — «اننا نرى باسف شديد الانهيار الادبي الذي ينطوي عليه عدم تلبيتك نداء ملايين الامريكيين من اجل الدفاع عن عشرين مليون اسود يعيشون في الولايات المتحدة» .

هذا ما جاء في برقية بعث بها اكثر من خمسين ممثل وممثلة من كبار نجوم السينما والمسرح الى الرئيس الامريكي كنيدي اثر اشتداد التنكيل بالسود المناضلين من اجل المساواة وضد التفرقة العنصرية .

وتقول الصحف ان البوليس في برمنجهام في ولاية الباما الامريكية اعتقل اكثر من ٧٠٠ اسود بينهم عدد كبير من الاولاد اثر المظاهرات التي قام بها السود في المدينة تأييداً لمطالبتهم بانهاء التفرقة العنصرية .

وتضيف الانباء ان البوليس استخدم الهراوات وخراطيم المياه والكلاب في مهاجمة المتظاهرين السود الذين لم يبدوا اي مقاومة انما ركعوا على الارض في وضع ابتهال .

وفي كثير من الاحيان طرحت خراطيم المياه الاطفال على الارض .. واصابتهم برضوض وجروح .

وحيال هذا الكفاح المتصاعد صرح النائب العام شقيق الرئيس كنيدي ان حل قضية التفرقة العنصرية يتم بالمفاوضات !! لا في الشارع .. وكان يقصد القول ان على السود ان لا يتظاهروا .. اما كيف تحل القضية بالمفاوضات فلا احد يدري خصوصاً وان بعض حكام الولايات الجنوبية يقاومون قرارات المحكمة الاتحادية العليا الداعية الى انهاء التفرقة العنصرية .

ولهذا كان نداء الممثلين واقعياً.. فقد كشف حقيقة نهج الحكومة في هذه القضية .. وفضح تهاونها في مساواة المواطنين السود بالبيض بعد اجيال متلاحقة من الاضطهاد والتمييز والتفرقة.

هذا وقد تعاقبت مظاهرات السود في برمنجهام منذ الاسبوع الماضي ولم تتوقف على الرغم من الاعتقالات واجراءات التنكيل الفظة .

# خلافات البعثيين والناصريين (بقيه)

الثلاثة .

وتقول نيويورك تايمس اعتماداً على مراسلها في بيروت ان حزب البعث سيشكل حكومة جديدة يرأسها العميد امين الحافظ وزير الداخلية ونائب الحاكم العسكري العام ..

وتضيف انباء بيروت نقلا من دمشق (هكذا قالت صحيفة كل شيء) ان البعثيين يحاولون الان احداث انقلاب في الاردن يتزعمونه هم لا الناصريون ، وذلك ليقيموا جبهة من العراق وسوريا والاردن تجابه عبد الناصر ..

كذلك نشرت الصحف البيروتية ان البعثيين في سوريا وهم في الحكم الان ينحون العناصر الناصرية في الجيش ويستدعون ضباط الجيش الاحتياطيين ، الذين ينتسبون الى البعث ، ليحلوا مكانهم .

وفعلا اذاع راديو دمشق انه دعا الضباط الاحتياطيين وسرح ضباطاً آخرين .

### الاثر على الدولة الاتحادية

وفي اعقاب هذه التطورات اعلنت صحف القاهرة نبأ تأجيل المحادثات الخاصة بانشاء قيادة موحدة لقوات مصر وسوريا والعراق وكان قد تقرر ان تبدأ في ١٢ ايار الحالي .

وكانت هذه المحادثات من الاجراءات الاولى التي ارتآها الاتفاق على اقامة الدولة الاتحادية العربية ..

وتجميد هذه المحادثات وان كان الاثر الواضح لتطور الصراع بين البعثيين والناصريين في سوريا فهو يوحي بان الخطوات الاخرى التي حددها البيان لاقامة الدولة الاتحادية ستتجمد هي بدورها ..

### عالم الصراع

وتقول الانباء ان الصراع يدور حول مطالب الناصريين بالتكافؤ مع البعثيين .. فالناصريون يتهمون البعثيين بالسيطرة على الحكم وباشغال المناصب الوزارية المركزية ومقاعد مجلس الثورة بينما يقول البعثيون انهم يتولون مناصبهم لدورهم في الانقلاب ولاكثريتهم .. ويضيف المراقبون ان البعثيين يستمدون قوتهم من ضباط الجيش الذين يتخوفون من سيطرة القاهرة على الجيش ..

(اقرأ حملة القاهرة على البعثيين الى جانب هذا النبأ ..)

الا ان صحيفة « الجريدة » اللبنانية تفسر احتدام هذا الصراع اثر اكتشاف مؤامرة لاغتيال لؤي الاتاسي القائد الاعلى للقوات المسلحة ورئيس «مجلس الثورة» .. وتضيف ان القيادة سرحت عددا من الضباط على اثر اكتشاف هذه المؤامرة وهم المعروفون بانتسابهم الى العناصر الناصرية ..

هذا ولم تتوقف الاتصالات بين البعثيين والناصريين لحل الخلاف الناشب .

### تأميم ومحاكمات

وفي الوقت ذاته اتخذ الحكام في سوريا اجراءين ، امموا البنوك في البلاد واحالوا الى المحاكمة عدداً من قادة الحكم السابق بتهمة العمل على الانفصال وبينهم ناظم القدسي رئيس الجمهورية وخالد العظم رئيس الوزراء واكرم حوراني وقائد الجيش الاسبق زهر الدين .

# « اوبزرفر » تقول (بقية)

فليس من شك في ان مصر سترد على كل خطوة تتخذها اسرائيل باتخاذ خطوتين . واضاف ، ليس من احد يعلم اي خطوات ستتخذ اسرائيل اذا عزل الملك حسين من كرسيه ولكن اذا هاجمت اسرائيل الاردن فان الامة العربية كلها ستهب في حرب شاملة للدفاع عن الثورة العربية ، وهذه الحرب لن تجري ضد اسرائيل وحدها بل ضد اصدقائها ايضاً .

ويقول مكتب الاتحاد السياسي ان هذه الانباء مجتمعة توحي مجدداً بوجود مؤامرة تدخل استعماري في المنطقة يكون عنوان تقوم به حكومة بن غوريون على الاردن شرارتها .

فقد نشرت الديلي الاكسبرس البريطانية في بداية الهبة في الاردن نبأ جاء فيه ان الولايات المتحدة وبريطانيا اتفقتا على القيام بعمل مشترك لوقف الحرب فوراً اذا ما نشبت بين اسرائيل والدول العربية (الاتحاد ٢٣/٤/٦٣).

واضافت الاكسبرس ان هذا التدخل يهدف الى الفصل بين المتحاربين الى ان يقام «حاجز» بينهما من قوات الامم المتحدة .

وهكذا فاستنفار القوات الامريكية والبريطانية وتعاونهما يثبت وجود هذا المخطط الذي يحتاج الى الشرارة البن غوريونية ليسري مفعوله .

ولكن هذه المؤامرة اذا تجرأت المحافل البن غوريونية على المساهمة بها ستجر كوارث لا توصف . فمنطقة الشرق الاوسط لم تعد مزرعة استعمارية يتصرف بها المستعمرون كما يشاؤون وشعوبها ليست قطع شطرنج يحركونها كما يشاؤون .. فالهجوم على الاردن .. ومحاولة احتلال الضفة الغربية منه سيطلقا قوى شعبية جبارة من عقالها وسيحركا قوى عالمية لا يمكن ان تقف مكتوفة الايدي حيال العدوان . ولهذا يحذر الواعون من الشيوعيين والدمقراطيين المحافل البن غوريونية من الاندفاع في طريق المغامرات .

# توليـاتي يطالب بحكومة يسارية يشترك فيها الحزب الشيوعي الايطالي

روما — طلب قائد الحزب الشيوعي الايطالي ، بالميرو تولياتي اشراك الشيوعيين في الحكومة الايطالية الجديدة التي يجب ان تعتمد على قوى اليسار في البلاد. وقال : ان عدم اخذ ٨ ملايين صوت بالاعتبار — وهي الاصوات التي منحت للحزب الشيوعي — انما يعني انتهاك مبدأ الدمقراطية.

وقد نشرت تصريحات تولياتي هذه في جريدة الحزب «اونيتا» وقال تولياتي ايضاً ان الامة الايطالية قد صوتت من اجل حكومة تعتمد على قوى اليسار ولا يمكن لاي حكومة ان تدعي لنفسها هذه الصفة اذا هي قامت على تجاهل الحزب الشيوعي الايطالي او بدون التعاون معه.

# لا جديد في بيان بن غوريون [بقية]

كما تطلب اعتراف الدول العربية باسرائيل ، وعلى اسرائيل ان تعترف بحقوق العرب ، يضمن أمن اسرائيل لا بحرب مانعة بل بمنع الحرب .

(هذا وسننشر خبراً اضافيا في عدد الجمعة القادم) .

وكان رئيس الحكومة ووزير الدفاع ، بن غوريون قد القى باسم حكومته بياناً سياسياً في الكنيست لدى افتتاح دورتها الصيفية بعد ظهر امس الاثنين .

وقد تعمد بن غوريون ان يكون بيانه مشوشاً وهو لم يضمنه اي جديد . اذا استعرض في بدايته التطورات التي طرأت على البلاد منذ ... اربعة آلاف سنة . وقال بن غوريون في هذا البيان ان « الحرب في منطقتنا يمكن منعها فقط بزيادة قوة الجيش الاسرائيلي الرادعة ، وتجنيد قوى عالمية حريصة على صيانة السلام في المنطقة» .

ورفض بن غوريون موقف حكومة بريطانيا الذي اعرب عنه نائب وزير الخارجية البريطانية بقوله انه ليس لدى حكومة بريطانيا اساس للاعتقاد بان في نية الدول العربية ابادة اسرائيل .





# سكرتارية المباي تقرر تأجيل انتخابات الهستدروت

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — خلافاً لدستور الهستدروت والنظم الدمقراطية الهستدروتية، قررت سكرتارية المباي وزعماء المباي في الهستدروت ، عدم اجراء انتخابات لهيئات الهستدروت خلال هذه السنة . وقد علمت ان كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا و«الاحرار» في اللجنة التنفيذية ستقاوم قرار الاكثرية المبائية هذا .

وقد اعلن هذا القرار سكرتير المباي روبن بركات وزعم ان مصلحة المباي الحزبية تقتضي .. اجراء الانتخابات في موعدها (!) ولكن « هناك اعتبارات ذات اهمية بالغة ضد اجراء الانتخابات» غير ان بركات حينما عمد الى تعداد هذه الاعتبارات قال : ان المباي لا يستطيع تنفيذ سياسة تجميد الاجور في سنة الانتخابات ، وقضية اتحاد المباي واحدوت هعبودا — ( و«المباي موحد في رغبته في الوصول الى مثل هذا الاتحاد في اقرب وقت» ) ستؤجل». اي ان الاعتبارات هي حزبية بحتة ..

وجدير بالذكر ان دستور الهستدروت يقضي باجراء انتخابات لهيئات الهستدروت المركزية مرة كل اربع سنوات وان اعتبارات خاصة يمكن ان تؤلف سبباً كافياً لتأجيلها . وفي هذه الايام تمر ٤ سنوات على الهيئات الهستدروتية المركزية الراهنة وليس هناك من اعتبارات لتأجيلها سوى اعتبارات المباي الحزبية !!

الى العمال في بتح تكفا وضواحيها
في الساعة ٧ مساء الخميس ٩-٥-٦٣
في نادي الثقافة شارع شطمبر رقم ١٨ بتح تكفا

## اجتماع عام

يتكلم فيه عبد الحميد ابو عيطه
ويعرض فلم الرجل البرماقي
( مترجم باللغة العربية )

## تهانينا

الى احمد اسماعيل وزوجته كاملة تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد

الى عبد الرحيم حازم وزوجته تهانينا القلبية بمناسبة المولود الجديد

عبد اللطيف
الحزب الشيوعي — الطيبة